وَاصْرِفْ عَنَّا كَيْدَ مَنْ سَخِطْتَ عَلَيْهِ كَمَا صَرَفْتَهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ، وَأْتِنَا أَجْرَنَا فِي الدُّنْيَا بِالْعَافِيَةِ مِنْ أَسْبَابِ النَّارِ وَمِنْ ظُلْمِ كُلِّ جَائِرٍ جَبَّارٍ، وَبِسَلَامَةِ قُلُوبِنَا مِنْ جَمِيعِ الْأَغْيَارِ، وَبَغِّضْ لَنَا الدُّنْيَا، وَحَبِّبْ لَنَا الْأُخْرَةَ، وَاجْعَلْنَا فِيهَا مِنَ الصَّالِحِينَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۞ يَا اَللّٰهُ يَا عَظِيمُ يَا سَمِيعُ يَا عَلِيمُ يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ، عَبْدُكَ قَدْ أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَاتُهُ وَأَنْتَ الْعَظِيمُ، وَنِدَائِي تَسْمَعُ وَأَنْتَ السَّمِيعُ، وَقَدْ عَجَزْتُ عَنْ سِيَاسَةِ نَفْسِي وَأَنْتَ الْعَلِيمُ، وَأَنَّى لِي بِرَحْمَتِهَا وَأَنْتَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ، كَيْفَ يَكُونُ ذَنْبِي عَظِيمًا مَعَ عَظَمَتِكَ، أَمْ كَيْفَ تَتْرُكُ مَنْ سَأَلَكَ وَقَدْ تُعْطِي مَنْ لَمْ يَسْأَلْكَ، أَمْ كَيْفَ أَسُوسُ نَفْسِي بِالْبِرِّ وَضَعْفِي لَا يَعْزُبُ عَنْكَ، أَمْ كَيْفَ أَرْحَمُهَا بِشَيْءٍ وَخَزَائِنُ الرَّحْمَةِ بِيَدِكَ ۞ إِلٰهِي، عَظَمَتُكَ مَلَأَتْ قُلُوبَ أَوْلِيَائِكَ، فَصَغُرَ لَدَيْهِمْ كُلُّ شَيْءٍ، فَامْلَأْ قَلْبِي بِعَظَمَتِكَ، حَتَّى لَا يَصْغُرَ وَلَا يَعْظُمَ لَدَيَّ شَيْءٌ بِغَيْرِ رِضَاكَ، وَاسْمَعْ نِدَائِي بِخَصَائِصِ اللُّطْفِ فَإِنَّكَ السَّمِيعُ لِكُلِّ شَيْءٍ ۞ إِلٰهِي، سُتِرَ عَنِّي مَكَانِي مِنْكَ حَتَّى عَصَيْتُكَ وَأَنَا فِي قَبْضَتِكَ، وَاجْتَرَحْتُ مَا اجْتَرَحْتُ فَكَيْفَ بِالْاِعْتِذَارِ إِلَيْكَ ۞ إِلٰهِي، جُودُكَ لِي أَطْمَعَنِي فِيكَ، وَحِجَابِي عَنْكَ أَيْأَسَنِي مِنْكَ، فَاقْطَعْ حِجَابِي حَتَّى أَصِلَ إِلَيْكَ، وَاجْذِبْنِي جَذْبَةً لَا أَرْجِعُ بَعْدَهَا إِلَى غَيْرِكَ ۞ إِلٰهِي، كَمْ مِنْ حَسَنَةٍ مِمَّنْ لَا تُحِبُّ لَا أَجْرَ لَهَا، وَكَمْ مِنْ سَيِّئَةٍ مِمَّنْ لَا تُبْغِضُ لَا وِزْرَ لَهَا، فَاجْعَلْ سَيِّئَاتِي سَيِّئَاتِ مَنْ أَحْبَبْتَ، وَلَا تَجْعَلْ حَسَنَاتِي حَسَنَاتِ مَنْ أَبْغَضْتَ، فَإِنَّ كَرَمَ الْكَرِيمِ مَعَ السَّيِّئَاتِ أَتَمُّ مِنْهُ مَعَ الْحَسَنَاتِ،

فَأَشْهِدْنِي كَرَمَكَ عَلَى بِسَاطِ رَحْمَتِكَ، وَرَضِّنِي بِقَضَائِكَ، وَصَبِّرْنِي عَلَى طَاعَتِكَ فِيمَا أَجْرَيْتَ عَلَيَّ مِنْ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ، وَأَوْزِعْنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَغَطِّنِي بِرِدَاءِ عَافِيَتِكَ حَتَّى لَا أُشْرِكَ بِكَ غَيْرَكَ، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِالْفَهْمِ عَنْكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ❁ إِلٰهِي، مَعْصِيَتِي إِيَّاكَ نَادَتْنِي بِالطَّاعَةِ، وَطَاعَتِي إِيَّاكَ نَادَتْنِي بِالْمَعْصِيَةِ، فَفِي أَيِّهِمَا أَخَافُكَ وَفِي أَيِّهِمَا أَرْجُوكَ، إِنْ قُلْتُ بِـ"الْمَعْصِيَةِ" قَابَلْتَنِي بِفَضْلِكَ، فَلَمْ تَدَعْ لِي خَوْفًا، وَإِنْ قُلْتُ بِـ"الطَّاعَةِ" قَابَلْتَنِي بِعَدْلِكَ، فَلَمْ تَدَعْ لِي رَجَاءً، فَلَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ أَرَى إِحْسَانِي مَعَ إِحْسَانِكَ، أَمْ كَيْفَ أَجْهَلُ فَضْلَكَ مَعَ عِصْيَانِي إِلَيْكَ، (ق ج) سِرَّانِ مِنْ سِرِّكَ، وَكِلَاهُمَا دَالَّانِ عَلَى غَيْرِكَ، فَبِالسِّرِّ الْجَامِعِ الدَّالِّ عَلَيْكَ لَا تَدَعْنِي لِغَيْرِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ❁ يَا اَللّٰهُ يَا فَتَّاحُ يَا غَفَّارُ يَا مُنْعِمُ يَا هَادِي يَا نَاصِرُ يَا عَزِيزُ، هَبْ لِي مِنْ نُورِ أَسْمَائِكَ مَا أَتَحَقَّقُ بِهِ حَقَائِقَ ذَاتِكَ، وَافْتَحْ لِي، وَاغْفِرْ لِي، وَأَنْعِمْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَانْصُرْنِي، وَأَعِزَّنِي يَا مُعِزُّ، يَا مُذِلُّ لَا تُذِلَّنِي بِتَدْبِيرِ مَا لَكَ، وَلَا تَشْغَلْنِي عَنْكَ بِمَا لَكَ، فَالْكُلُّ لَكَ، وَالْأَمْرُ أَمْرُكَ، وَالسِّرُّ سِرُّكَ، عَدَمِي وُجُودِي، وَوُجُودِي عَدَمِي، فَالْحَقُّ حَقُّكَ، وَالْجَعْلُ جَعْلُكَ، وَلَا إِلٰهَ غَيْرُكَ، وَأَنْتَ الْحَقُّ الْمُبِينُ، يَا عَالِمَ السِّرِّ وَأَخْفَى، يَا ذَا الْكَرَمِ وَالْوَفَاءِ، عِلْمُكَ قَدْ أَحَاطَ بِعَبْدِكَ وَقَدْ شَقِيَ مَنْ فِي طَلَبِكَ، فَكَيْفَ لَا يَشْقَى مَنْ طَلَبَ غَيْرَكَ، تَلَطَّفْتَ بِي حَتَّى عَلِمْتُ أَنَّ طَلَبِي لَكَ جَهْلٌ وَطَلَبِي لِغَيْرِكَ كُفْرٌ، فَأَجِرْنِي مِنَ الْجَهْلِ، وَاعْصِمْنِي مِنَ الْكُفْرِ،

يَا قَرِيبُ أَنْتَ الْقَرِيبُ وَأَنَا الْبَعِيدُ، قُرْبُكَ أٰيَسَنِي مِنْ غَيْرِكَ، وَبُعْدِي عَنْكَ رَدَّنِي لِلطَّلَبِ لَكَ، فَكُنْ لِي بِفَضْلِكَ حَتَّى تَمْحُوَ طَلَبِي بِطَلَبِكَ، يَا قَوِيُّ يَا عَزِيزُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۞ اَللّٰهُمَّ لَا تُعَذِّبْنَا بِإِرَادَتِنَا وَحُبِّ شَهَوَاتِنَا، فَنُشْغَلَ أَوْ نُحْجَبَ أَوْ نَفْرَحَ بِوُجُودِ مُرَادِنَا، أَوْ نَحْزَنَ أَوْ نَسْخَطَ أَوْ نُسْلِمَ تَسْلِيمَ النِّفَاقِ عِنْدَ الْفَقْدِ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِقُلُوبِنَا، فَارْحَمْنَا بِالنَّعِيمِ الْأَكْبَرِ، وَالْمَزِيدِ الْأَفْضَلِ، وَالنُّورِ الْأَكْمَلِ، وَغَيِّبْنَا وَغَيِّبْ عَنَّا كُلَّ شَيْءٍ، وَأَشْهِدْنَا إِيَّاكَ بِالْإِشْهَادِ، وَانْصُرْنَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ، يَا اَللّٰهُ يَا قَدِيرُ يَا مُرِيدُ يَا عَزِيزُ يَا حَكِيمُ يَا حَمِيدُ ۞ اَللّٰهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الْعُظْمَى، وَبِالْمَشِيئَةِ الْعُلْيَا، وَبِالْأٰيَاتِ الْكُبْرَى، وَبِالْأَسْمَاءِ كُلِّهَا، وَبِالْعَظِيمِ مِنْهَا، أَنْ تُسَخِّرَ لَنَا هٰذَا الْبَحْرَ وَكُلَّ بَحْرٍ هُوَ لَكَ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَالْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ وَبَحْرَ الدُّنْيَا وَبَحْرَ الْأٰخِرَةِ، وَسَخِّرْ لَنَا كُلَّ بَحْرٍ، وَسَخِّرْ لَنَا كُلَّ جَبَلٍ، وَسَخِّرْ لَنَا كُلَّ حَدِيدٍ، وَسَخِّرْ لَنَا كُلَّ رِيحٍ، وَسَخِّرْ لَنَا كُلَّ شَيْطَانٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَسَخِّرْ لَنَا أَنْفُسَنَا، كَمَا سَخَّرْتَ الْبَحْرَ لِمُوسَى، وَسَخَّرْتَ النَّارَ لِإِبْرَاهِيمَ، وَسَخَّرْتَ الْجِبَالَ وَالْحَدِيدَ لِدَاوُودَ، وَسَخَّرْتَ الرِّيحَ وَالشَّيَاطِينَ وَالْجِنَّ لِسُلَيْمَانَ، وَسَخِّرْ لَنَا كُلَّ شَيْءٍ، يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا حَلِيمُ يَا عَلِيمُ[١٣] ۞

[١٣] وفي نسخة زيادة: أَحُونٌ . قَافٌ . أَدُمَّ . حُمَّ . هَاءٌ . أَمِينٌ.

﴿إِنَّ اللهَ وَمَلٰٓئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ۚ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ ❁ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى أٰلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى أٰلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى أٰلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى أٰلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ❁ اَللّٰهُمَّ وَارْضَ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَجْمَعِينَ وَعَنِ التَّابِعِينَ وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ❁ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ❁

حِزْبُ اللُّطْفِ لِلشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ قدس الله سره

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ❁ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۙ ❁ اَلرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ۙ ❁ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۘ ❁ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۘ ❁ اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۙ ❁ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ۙ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ أٰمِينَ ❁ اَللّٰهُمَّ صَلِّ أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ وَأَنْمَى الْبَرَكَاتِ فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَكْمَلِ أَهْلِ الْأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِ يَا رَبَّنَا بِأَزْكَى التَّحِيَّاتِ فِي جَمِيعِ الْحَضَرَاتِ ❁ اَللّٰهُمَّ يَا مَنْ لُطْفُهُ بِخَلْقِهِ شَامِلٌ وَبِرُّهُ لِعَبْدِهِ وَاصِلٌ، لَا تُخْرِجْنَا عَنْ دَائِرَةِ الْأَلْطَافِ، وَأٰمِنَّا مِنْ كُلِّ مَا نَخَافُ، وَكُنْ لَنَا بِلُطْفِكَ الْخَفِيِّ وَالظَّاهِرِ، يَا بَاطِنُ يَا ظَاهِرُ يَا لَطِيفُ،

نَسْأَلُكَ وِقَايَةَ اللُّطْفِ فِي الْقَضَاءِ، وَالتَّسْلِيمَ مَعَ السَّلَامَةِ عِنْدَ نُزُولِهِ وَالرِّضَاءِ ۞ اَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْعَلِيمُ بِمَا سَبَقَ مِنَّا فِي الْأَزَلِ، فَحُفَّنَا بِلُطْفِكَ فِيمَا نَزَلَ، يَا لَطِيفًا لَمْ يَزَلْ، اِجْعَلْنَا فِي حِصْنِ التَّحَصُّنِ بِكَ يَا أَوَّلُ، يَا مَنْ إِلَيْهِ الْاِلْتِجَاءُ وَعَلَيْهِ الْمُعَوَّلُ ۞ اَللّٰهُمَّ يَا مَنْ أَلْقَى خَلْقَهُ فِي بِحَارِ قَضَائِهِ، وَحَكَمَ عَلَيْهِمْ بِحُكْمِ قَهْرِهِ وَابْتِلَائِهِ، اِجْعَلْنَا مِمَّنْ حُمِلَ فِي سَفِينَةِ النَّجَاةِ، وَوُقِيَ مِنْ جَمِيعِ الْآفَاتِ ۞ إِلٰهَنَا مَنْ رَعَتْهُ عَيْنُكَ كَانَ مَلْطُوفًا بِهِ فِي التَّقْدِيرِ، مَحْفُوظًا مَلْحُوظًا بِرِعَايَتِكَ، يَا قَدِيرُ يَا سَمِيعُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبَ الدُّعَاءِ، اِرْعَنَا بِعَيْنِ عِنَايَتِكَ يَا خَيْرَ مَنْ رَعَى ۞ إِلٰهَنَا لُطْفُكَ الْخَفِيُّ أَلْطَفُ مِنْ أَنْ يُرَى، وَأَنْتَ الَّذِي لَطَفْتَ بِجَمِيعِ الْوَرَى، وَحَجَبْتَ سَرَيَانَ لُطْفِكَ فِي الْأَكْوَانِ، فَلَا يَشْهَدُهُ إِلَّا أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ وَالْعِيَانِ، فَلَمَّا شَهِدُوا سِرَّ لُطْفِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَمِنُوا بِهِ مِنْ سُوءِ كُلِّ شَيْءٍ، فَأَشْهِدْنَا سِرَّ هٰذَا اللُّطْفِ الْوَاقِي، مَا دَامَ لُطْفُكَ الدَّائِمُ الْبَاقِي ۞ إِلٰهَنَا حُكْمُ مَشِيئَتِكَ فِي الْعَبِيدِ لَا يَرُدُّهُ هِمَّةُ كُلِّ عَارِفٍ وَمُرِيدٍ، لٰكِنْ فَتَحْتَ لَنَا أَبْوَابَ الْأَلْطَافِ الْخَفِيَّةِ، اَلْمَانِعَةِ حُصُونُهَا مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ، فَأَدْخِلْنَا بِلُطْفِكَ تِلْكَ الْحُصُونَ، يَا مَنْ يَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ ۞ إِلٰهَنَا أَنْتَ اللَّطِيفُ بِعِبَادِكَ لَا سِيَّمَا بِأَهْلِ مَحَبَّتِكَ وَوِدَادِكَ، فَبِأَهْلِ الْمَحَبَّةِ وَالْوِدَادِ خَصِّصْنَا بِلَطَائِفِ اللُّطْفِ يَا جَوَادُ ۞ إِلٰهَنَا، اَللُّطْفُ صِفَتُكَ، وَالْأَلْطَافُ خُلُقُكَ، وَتَنْفِيذُ حُكْمِكَ فِي خَلْقِكَ حَقُّكَ، وَرَأْفَةُ لُطْفِكَ بِالْمَخْلُوقِينَ تَمْنَعُ اسْتِقْصَاءَ حَقِّكَ فِي الْعَالَمِينَ ۞ إِلٰهَنَا لَطَفْتَ بِنَا قَبْلَ كَوْنِنَا وَنَحْنُ لِلُّطْفِ غَيْرُ مُحْتَاجِينَ، أَفَتَمْنَعُنَا مِنْهُ مَعَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، حَاشَا، لُطْفُكَ الْكَافِي وَجُودُكَ الْوَافِي ۞